البوم

- لا تستطيع البومة تحريك عينيها داخل محجريهما مثل الإنسان؛ لأن عينيها كبيرتان وشبه أنبوبيتين وثابتتان نسبيًا، لذلك تعتمد كثيرًا على تحريك رأسها لتغيير اتجاه النظر.
- تستطيع البومة تدوير رأسها إلى نحو 270 درجة في أحد الاتجاهين، إذ تمتلك البومة تكيفات خاصة في الرقبة والأوعية الدموية تسمح لها بهذا الدوران الكبير للرأس دون أن ينقطع وصول الدم إلى الدماغ.
- لا تستطيع البومة هضم بعض أجزاء الفريسة مثل العظام والفراء والريش والأسنان، فتضغطها في معدتها لتكوّن كتلة تسمى كُرَيّة البومة، ثم تلفظها من فمها بعد عدة ساعات.
- تشتهر البوم بقدرتها على الطيران بهدوء شديد، ما يساعدها على الاقتراب من فريستها دون أن تكتشفها؛ ويعود هدوء طيرانها إلى بنية ريشها المميزة؛ إذ توجد حواف مسننة وأجزاء ناعمة تشبه المخمل تساعد على تقليل الضوضاء الناتجة عن مرور الهواء فوق الأجنحة.

- تنتشر أنواع البوم في مناطق واسعة جدًا من العالم، وتوجد في كل القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية.
- ليست جميع البوم ليلية؛ فمع أن كثيرًا منها ينشط ليلًا، توجد أنواع تنشط نهارًا أو عند الفجر والغروب، فخلافًا للاعتقاد الشائع، تستطيع البومة الرؤية في النهار، وهي ليست عمياء عند تعرضها للضوء.
- تمتلك البومة سمعًا شديد الحساسية، ويمكن لبعض الأنواع تحديد مكان الفريسة اعتمادًا على الصوت فقط تقريبًا حتى عندما تكون مختبئة تحت الأعشاب أو الثلج.
- من أغرب خصائص بعض البوم أن فتحتي الأذن قد تكونان غير متماثلتين في

موضعهما على جانبي الرأس، وهذا يساعد البومة على تحديد اتجاه الصوت وارتفاع مصدره بدقة.

- وجه البومة الدائري ليس للزينة فقط؛ فالريش الموجود حول الوجه يشكل ما يسمى القرص الوجهي ويساعد على توجيه الأصوات نحو الأذنين.
- عيون البومة كبيرة جدًا مقارنة بحجم رأسها، وهذا يساعدها على جمع كمية كبيرة من الضوء في البيئات المظلمة.
- للبومة ثلاثة جفون: جفن علوي وجفن سفلي، إضافة إلى غشاء رقيق شفاف نسبيًا يسمى الغشاء الرامش يساعد على حماية العين وتنظيفها.
- تستطيع بعض أنواع البوم الثلجية سماع حركة القوارض تحت طبقة من الثلج، ثم تنقض على المكان لتصطادها حتى قبل أن تراها مباشرة.
- قد يبدو جسم البومة ضخمًا، لكن جزءًا كبيرًا من هذا الحجم سببه الريش الكثيف؛ وعند ابتلاله أو انكماش الريش قد تبدو البومة أنحف بكثير مما يتوقعه الإنسان.
- من الطريف أن صغار بعض أنواع البوم قد تنام أحيانًا مستلقية على بطنها أو وجهها إلى الأمام لأن رؤوسها تكون ثقيلة نسبيًا مقارنة بأجسامها الصغيرة.